

The Talal and Ghazal Introduction according to Ibn Darraj al-Qastali between tradition and innovation

Dr. FEKROUNE BRAHIM ¹

¹: Mohamed Khider University, Biskra, Algeria, fek.bra@hotmail.fr

Received : 28 /10/2024, Published : 15/12/2024

Abstract:

One of the important questions that puts researchers at fault with the Andalusian heritage, is the question of tradition and innovation in poetry. Without this we find some poets who are once traditional, and other times innovative. The most important of these poets, "Ibn daradj Alkstali" where his poetry was an axis of study in tradition and innovation. The question that arises here: what are the places of tradition and innovation in the introductions of "Ibn daradj Alkstali"?

Keywords :

The Talliyah Introduction, the Ghazal Introduction, Ibn Darraj al-Qastali, tradition and renewal, poetic production.

المقدمة الطللية والغزلية عند ابن درّاج القسطلّي بين التقليد والتجديد

د. ابراهيم فكرون ¹

1: جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، fek.bra@hotmail.fr

الملخص:

من القضايا الهامة التي تستوقف الباحث في التراث الأندلسي، قضية التقليد والتجديد في النتاج الشعري، فنجد بعض الشعراء مقلدين تارة ومياليين إلى التجديد تارة أخرى، ومن أبرز هؤلاء الشعراء ابن درّاج القسطلّي الذي شاع الغموض حول شعره في التقدير والنقد حول أصالته وتقليده، فكان لوقوفنا عندها طرح الإشكالية التالية: ما مواضع التقليد والتجديد في مقدمات ابن درّاج القسطلّي؟

الكلمات المفتاحية:

المقدمة الطللية، المقدمة الغزلية، ابن درّاج القسطلّي، التقليد والتجديد، النتاج الشعري.

تقديم:

تشكّل مقدمات القصائد ظاهرة فنية في القصيدة العربية القديمة، ويشمل مفهوم المقدمة أنواعا مختلفة وصورا شتى تعود الشعراء أن يفتتحوا بها قصائدهم كالحديث عن الأطلال والغزل، والضغائن والشيب والشباب، والخمر وغيرها...⁽¹⁾ وقد أشار النقاد القدماء إلى الخصائص الفنية التي رأوا ضرورة توفرها في المقدمات لتؤدي دورها في إنجاح التجربة الشعرية، ومن أهم الخصائص المشار إليها: التأنق في إخراج المقدمة على أحسن صورة⁽²⁾ لأنها تترك في النفس انطبعا عميقا، وأثرا بالغ الأهمية، ولهذا الأثر صدى فيما يلي، وعليه يترتب رد الفعل من المتلقي، فإذا كان المطلع - أو المقدمة - حسنا شدّ انتباه المتلقي إلى القصيدة، وتفاعل معه وبهذا تحدث الاستجابة المتوخاة، والتي هي هدف المبدع.

فأول ما سجله هؤلاء النقاد من ملاحظات ما ذكره ابن قتيبة حول نهج القصيدة العربية القديمة وأقسامها المختلفة التي لا بد أن يسلكها الشاعر من حيث ضرورة بدء القصيدة بمقدمة تشمل على ذكر الأطلال ومخاطبتها ليجعل من ذلك سببا لذكر أهلها الطاعنين عنها لأن حياتهم تقوم على الرحلة من مكان لآخر... ثم الغزل لاستمالة القلوب نحوه واستدعاء الأسماع إليه... ثم وصف الرحلة وما تجسّمه من النَّصب والسهو وهول اللَّيل وهجير النهار وانضاء الركائب ليوجب على ممدوحه حقّ القصد وذمامة التأميل... وبيعته على المكافأة والعتاء⁽³⁾.

ولقد أولى ابن رشيق المقدمة عناية كبيرة: فهو يرى ضرورة التمهيد بين يدي القصيدة بمقدمة، ويعيب على الشعراء الذين يهجمون على أغراض القصائد مكافحة، ولا يجعلون لكلامهم بسطا من النسيب ويسبي قصائدهم إذا كانت على هذه الحال بتراء كالخطبة⁽⁴⁾.

ونجد ابن الأثير قد فسح الطريق للشعراء في هذا الصدد أن يتجاوزوا الحواجز والقيود التي تحدّ من شاعرهم وخيالهم فطالب الشاعر: إذا نظم قصيدة أن ينظر: فإن كان مديحا صرفا لا يختص بحادثة من الحوادث فهو مخير أن يفتتحها بالغزل أو⁽⁵⁾، أما إذا كان الأمر في ذلك يتعلق بحادثة فتح أو هزيمة جيش أو غير ذلك، فإنه ينبغي ألا يبدأ بالغزل⁽⁶⁾ لأنّ ذلك يدلّ على ضعف قريحة الشاعر وقصوره على الغاية، أو جهله في وضع الكلام في مواضعه، ولأنّ الأسماع تكون متطلّعة إلى ما يقال في تلك الحوادث⁽⁷⁾.

هذا المفهوم يدل على تملل ابن الأثير من أثر القصيدة القديمة⁽⁸⁾ وذهب حازم القرطاجني إلى تحسين المقدمة فيقول: "هي الطليعة الدالة على ما بعدها المتزلة من القصيدة، منزلة الوجه، تزيد النفس بحسبها ابتهاجا ونشاطا لتلقى ما بعدها..."⁽⁹⁾.

وهكذا فمقدمة القصيدة كما نلاحظ ظاهرة فنية نشأت مع ولادة القصيدة العربية، واستمرت في العصور المتلاحقة، وقد شغلت قضية المقدمات في القصائد عقول النقاد منذ القديم. ومن خلال ما تقدم سنحاول استقراء بعض المقدمات التي مهّد بها شاعرنا ابن درّاج القسطلي⁽¹⁰⁾ لقصائده وما حملته تلك المقدمات من بذور التقليد، ومحطات التجديد في شعرنا العربي.

مقدمة طليعية:

احتلّ الطلل مكانا هاما في صدور القصائد العربية القديمة، فقد عمد الشعراء المتقدمون إلى استخدامه في جلّ إبداعاتهم، وخاصة منها قصائد المدح التي لازمها الطلل لفترة زمنية طويلة، حتى أصبح كثرة استخدامه والالتزام به، يحاط بشيء من القدسيّة.

لهذا يعد التقليد الشعري أحد العناصر التي حافظ عليها غالبا شعراء الأندلس وتتجلى هذه المحافظة في صدور القصائد، على الرغم ممّا تضيفه البيئة المتحضرة من لمسات التجديد. ولعلّ من أبرز التقاليد التي استمرت في الشعر الأندلسي تصدّر المقدمة الطليعية في بعض مدائح الشعراء الأندلسيين، وعلى رأسهم ابن درّاج القسطلي، الشاعر المدّاح، فمقدماته الطليعية لا تأتي في مقدمة القصائد إلاّ بنسبة قليلة بالمقارنة بعدد قصائد الديوان، ومن ذلك قصيدته في مدح المنذر بن يحيى والتي يبدؤها بالوقوف على الأطلال يقول في مطلعها:

(11)

أَهْلًا بِالْبَيْنِ فَانْهَلْتِ مَدَامِعَهُ *** وَأَنْسَ النَّفْرَ فَاسْتَكَّتْ مَسَامِعُهُ
وَوَدَّعَ الْمَنْزِلَ الْأَعْلَى فَأَوْدَعَهُ *** فِي الْقَلْبِ لَاعِجٌ بَثٌّ لَا يُوَادِعُهُ
يَا مَعْهَدًا لَمْ يَضَعْ عَهْدَ الْوَفَاءِ لَهُ *** مُكَيِّفَ النُّورِ عَانِي الْقَدْرِ ضَائِعُهُ

هذه المقدمة أعجب بها حازم القرطاجني حيث يقول عنها: "وممّا اختير من المبادئ، وممّا استحسنته أنّ قول أبي عمر بن درّاج القسطلي أهلاً بالبين فانهلّت مدامعه..."⁽¹²⁾ فالشاعر يسلك سبيل التجديد، فيتحوّل بمقدمته الطليعية من مجرد الوقوف على المنزل بمفهومه التقليدي الخاص إلى الوقوف على المنزل الأعلى والوطن الأم الذي اعتاد مفارقتة وتوديعه والبكاء على أطلاله.

فالمقدمة الطليعية عنده جاءت لتعبّر عن إحساسه بالألم والأسى والفراق لرحيل المحبوبة، فلا يستطيع أن يتمالك نفسه حتى سالت دموعه وصمتت آذانه، فقد ترك الرحيل في نفسه أحزانا لا تفارقه، ويقف أمام ديار المحبوبة التي اعتاد على الوقوف عندها وفاءً لذكراها، ويشعر أنّ هذه الديار أصبحت في مثل حاله، ذهب بهاؤها وزالت قيمتها ولكنها مع ذلك لم تفقد مكانتها في قلب الشاعر.

ويستغلّ ابن درّاج المقدمة الطليعية ليوظفها توظيفاً جديداً، فنراه في قصيدته التي يمدح فيها المنصور العامري- وهي أول شعر مدحه به-⁽¹³⁾ يذكر تبدل حاله إلى الأسوأ ويأسف على شبابه، وعلى ريع الأحبة الذي عفا عليهم الزمن وغيّر معالم رسومه، وعلى ظهور الشيب، ممّا جعل النساء يعرضن عنه ويغلقن ديار اللّهُو عنه، فهو يعود إلى أيام صباه، ويستحضر ذكرياته الحلوة فيقول:⁽¹⁴⁾

فِيَا لِلشَّبَابِ الْفَضِي أَنَّهُجَ بُرْدَهُ *** وَبِالرِّيَاضِ اللَّهُو جَفَّ سَنَاهَا

وبالدِّيَارِ اللَّيْثِ أَقْوَتَ رُسُومَهَا *** وَمَحَّتْ مَعَانِيهَا وَصَمَّ صِدَاهَا
وَحَظَّرَ عَنْهَا سَخَقَ أَثْمِ خَاشِعٍ *** كَهَالَةِ بَدْرِ بُشِّرَتْ بِحَيَاهَا
فِيَا حَبْدَا تَلِّكَ الرُّسُومُ وَحَبَّذَا *** نَوَافِحُ تَهْدِيهَا إِلَيَّ صَبَاهَا

يجسد ابن درّاج هنا أحد مقومات مقدمة الطلل عندما يتحدث عن الديار الدارسة متذكرا نسيمة العليل، والحيوانات ترتع فيها، فبعد أن يأسف لدمار تلك الديار، فقد تبدل حالها بعد أن كانت عامرة بأهلها ورحلوا عنها، وضاعت معالمها وعفت رسومها وزال جمالها ورونقها، فلا تجيب سائل، ولا تلي نداء، فصارت بالية وتهافت جدرانها وهي مع ذلك تبدو جميلة لما تحمله من ذكريات هنيئة عاشها الشاعر فنسيمها مازال يذكره بهذه الأيام الجميلة. ثم ينتقل إلى عنصر آخر لم يكن شائعا في المقدمة الطللية القديمة، فهو يتحدث عن شاري الخمر في رحاب تلك الديار، ويصفها وما يدور بين شاربها من أحاديث عذبة. والجدير بالذكر هنا أنّ ابن درّاج قد استغلّ هذه المقدمة الطللية ليعبر عن حاله وما آل إليه من فقر وشدة ومعاناة بصورة رمزية. ويوظف ابن درّاج المقدمة الطللية توظيفا آخر، فنجده يضيف صفات الطلل على ديار الأعداء وحصونهم بعد هزيمتهم، ومن ذلك مدحه للمنصور العامري فيقول: (15)

مَعَاهِدُ قُدْتُ فِيهَا الْخَيْلَ فَاثْقَلْتُ *** مِثْلَ الرُّبُوعِ مَحَا آثَارَهَا الْقِدْمُ
عَفَّتْ مَعَالِمُهَا مِنْ بَعْدِهِمْ سُحْبُ *** صَوْبُ الصَّوَارِمِ مِنْهَا وَالْقَنَا دِيمُ
لَا يَسْأَلُونَ لَهَا رَسْمًا بِقَاطِنِهِ *** إِلَّا أَجَابَتْهُمْ الْأَسْلَاءُ وَالرَّيْمُ

فصورة المعادل والحصون أو المدن بعد المعركة وما حدث فيها من دمار وتحطيم يراه ابن درّاج أشبه بالصورة الطللية لكن مع اختلاف طفيف، فإذا كانت الصورة الطللية تعفيها الروامس والسماء بعد رحيل الأحبة، فهي إذن قد عفت ودرست لأنّ الممدوح قد قاد فيها الخيل وأعمل فيها السيوف حتى محاميلها وأزال أثارها وتشابهت بالمنازل التي اندثرت وتهافت لقدمها. وقد وقف ابن درّاج على الأطلال، في قصيدة يمدح فيها المنذر بن يحيى، ويستهلها بالحنين إلى أيام صباه، ملاعب لهوه، ولكن لا الدمعة تفيد، ولا الزفرة تجدي، فقد رحل الأحبة وبعثت ديارهم، وهو باقي على ذكرى الحسنات والمنعمات يقول: (16)

نُجُومُ الصَّبَا، أَيْنَ تَلِّكَ النُّجُومُ؟ *** نَسِيمُ الصَّبَا أَيْنَ ذَاكَ النَّسِيمُ
أَمَا فِي التَّخِيلِ مِنْهَا ضِيَاءٌ *** أَمَا فِي التَّنَشُّقِ مِنْهَا شَمِيمُ
فَيَلْحَقُهَا مِنْ ضُلُوعِي زَفِيرُ *** وَيُذَكِّرُهَا مِنْ دُمُوعِي سُجُومُ
لَقَدْ شَطَّ رُؤُوسُ إِلَيْهِ أَحْسَنُ *** وَغَادَرَتْ مِيَاهُ إِلَيْهَا أَهْيَمُ
أَوْ أَنَسِي يُصْبِحُ عَنْهَا الصَّبَاخُ *** نَوَاعِمُ يُنْعِمُ مِنْهَا النَّعِيمُ

مما يلاحظ على الشاعر أنه لا يخرج عن دائرة المقدمة الطللية التقليدية التي كان أحد عناصرها ذكر الفتيات والتغزل بالمحبوبة التي كانت تسكن تلك الديار.

وعليه فقد عبر ابن درّاج عن معانيه- كما لاحظنا- بألفاظ جاهلية، ليجمع في لوحته بين مواطن التقليد والتجديد في مقدمة قصيدته، التي تارة تطول، وتارة تقصر في ديوان الشاعر نفسه.
مقدمة غزلية:

تعد المقدمة الغزلية من المقدمات التي احتلت مكانها التقليدي في القصائد القديمة، إلى جانب المقدمات الطللية، وهي مقدمات لا تتناول وصف أطلال الحبيبة، وإنما تصف الحبيبة ذاتها (17).

فقد كثر انتشار المقدمة الغزلية في صدور القصائد في الشعر العربي، ولا يقل انتشارها عن المقدمة الطللية " فقد افتتح الشعراء الجاهليون قصائد كثيرة بالمقدمة الغزلية، وتتألف هذه المقدمة من الحديث عن صد المحبوبة وهجرها أو بعدها وانفصالها، وما يخلفه البعد والهجر والفرق من تعلق شديد وشوق مستبد، ودموع غزار يسكبها الشاعر حسرة وألما ولهفة، وسرعان ما تفد على خاطره أيامه الماضية السعيدة، وذكراياته الحلوة الجميلة، حين كان يلتقي بمحبوبته، ويرح كل منهما لصاحبه بحبه، وتبادل إعجابا بإعجاب وشوق بشوق..." (18).

فقد شاعت المقدمة الغزلية كما رسمها شعراء الجاهلية في صدور القصائد الأندلسية بكثرة، واقتفى فيها الشعراء العرب في الأندلس آثار أسلافهم غالبا. فالمقدمة الغزلية عند ابن دراج في فواتح قصائده - خاصة المدحية - قليلة جدا فمن أبرزها رائية ابن دراج في مدح المنصور بن أبي عامر والتي مطلعها: (19)

دَعِيَ عَزَمَاتِ الْمُسْتَضَامِ تَسِيرُ *** فَتَنْجِدُ فِي عَرَضِ الْفَلَا وَتَغُورُ
لَعَلَّ بِمَا أَشْجَاكَ مِنْ لَوْعَةِ النَّوَى *** يُعَرِّزُ ذَلِيلٌ أَوْ يُفَكُّ أَسِيرُ
إلى أن يقول:

وَمَا تَدَانَتْ لِلْوَدَاعِ وَقَدْ هَذَا *** بَصْبَرِي مِنْهُ أَنَّهُ وَزَفَرُ

تُنَاشِدُنِي عَهْدُ الْمُوَدَّةِ وَالْهَوَى *** وَفِي الْمَهْدِ مَبْغُومُ الْبِدَاءِ صَغِيرُ

" قد بلغت هذه القصيدة شهرة هائلة في الشرق والغرب" (20) يقول محقق ديوانه: " يمكن أن نفترض أن مكانة ابن دراج قد توطدت بعدها، وأنه أصبح نجما من النجوم الساطعة في فلك دولة المنصور" (21).

من هذا المنطلق نالت إعجاب النقاد - قديما وحديثا - وذلك لتأصل الشعر في نفوسهم فكان جزءا من طبيعتهم التي فُطروا عليها، فهذا حازم القرطاجني يقول عنها: " وما أبدع قول ابن دراج عندما ذكر وداع امرأته وما ظهر من الشجو في أحاط ابنه الصغير لما أبصر من حالهما عند ذلك، فتبين ذلك في عينيه..." (22).

كما وقف عندها د. أحمد هيكل وعدها من مظاهر براعة الشاعر (23) وقد وقف عندها د. زكي مبارك في موازنته بين ابن دراج وأبي نواس في مدحهم، ويفضّل صورة ابن دراج ويعلق عليها تعليقات مختلفة مثل تعليقه على قوله: " تناشدني عهد المودة..." بقوله وأحسب ألا يفوت القارئ ترجيح هذا البيت وكلمة " مبعوم النداء..." كلمة مختارة بارعة المدلول، وقوله " عيني بمرجوع..." بيت نادر المثال، وقوله " تبوأ ممنوع القلب..." من أرق ما صور به الحنان، وما أرجح ما يقول " عصيت شفيع النفس..." (24).

كما اعتبر شوقي ضيف هذه المقدمة دليل على شاعرية الشاعر ابن دراج فهي: " قطعة تفيض بالعواطف والشعور الحي، وهي دليل على جودة شاعرية ابن دراج، وأنه لو ترك نفسه على سجيته دون عناية بتقليد المذاهب الشرقية من صنعة وتصنيع وتصنع لاستطاع أن يترك لنا شعرا مليئا بالحيوية والقوة والوجدان الفيّاض" (25).

فهذه القصيدة استلهمها الشاعر بتصوير رائع لما كان بينه وبين زوجته من حوار يتم بعدوبة في لحظات الفراق فهو يتمنى الفرج بعد الضيق، ثم انتقل إلى وصف الوداع وما انطوى عليه من أسى وحزن أليم، ثم نادته بعهد الحب والوصال الذي بينهما أن يبقى، وفي نفس الوقت طفلها الصغير ينطق بأصوات مهمة الكبد حرقا، فاحتضنه وعانقه، لكنّه فارق حنان أبيه وحبه له.

كما يجمع ابن دراج في لوحة واحدة عناصر متعددة، فهي مقدمته الغزلية التي يمدح فيها المنصور منذر بن يحيى يمزج فيها بين عناصر الطبيعة، وبين لواعج شوقه وحنينه إلى محبوبته التي تحن لحنينه وتحزن لحزنه يقول: (26)

لَعَلَّ سَنَا الْبَرْقِ الَّذِي أَنَا شَائِمٌ *** يَهَيْمُ مِنَ الدُّنْيَا بِمَنْ أَنَا هَائِمٌ

أَمَا فِي حَشَاهُ مِنْ جَوَائِ مَخَائِلٍ *** أَمَا فِي ذُرَاهُ مِنْ جُفُونِي مَبَاسِمُ

ففي مقدمته الغزلية نلاحظ أنه يتبع طريق أهل البادية، كما يقول ابن رشيق فيذكر الرحيل والانتقال وتوقع البين والإشفاق منه، وصفة الطلول والحمول، والتشويق بحنين الإبل ولمع البروق، ومر النسيم...⁽²⁷⁾.

فهو يرى في ومضات البرق ما يذكره بالمحبة التي هام بها، وفي أحشائه حرقة وشدة وجد خلفها المحبوبة.

كما نجد هائثته في مدح المنصور قد استهلها بالغزل يقول في مطلعها:⁽²⁸⁾

أضَاءَ لَهَا فَجَرَ النَّهْيِ فَهَآهَا *** عَنِ الدَّنْفِ المُضْنِي بِحَرَ هَوَاهَا

ويحذو ابن دراج حذو شعراء البادية في مقدمة غزلية قصيرة اتسمت بالعفة والوقار، فوصف مواجد العشق ولواعج الصدور وخفقان القلب وتجمله بالصبر، فتحدث عن محبوبته بحديث عذب يقول:⁽²⁹⁾

غَرَامٌ وَلَا شَكْوَى، وَ عَتَبٌ وَلَا عُتْبَى *** وَشَوْقٌ وَلَا لُقْيَا، وَصَبْرٌ وَلَا عُقْبَى

إلى أن يقول:

وَأُسْبِلُ أَمَاقَ الجُفُونِ بِعُبْرَةٍ *** وَإِنْ حُرِمْتُ مِنْكَ المُوَدَّةِ فِي القُرْبَى

استهل الشاعر هذه المقدمة الغزلية بمدح المنصور، واصفا غرامه المتأجج وشوقه الغلاب، وصبره على هجر الحبيبة التي قسا قلبها عليه، فانصرفت عنه وأمعنت في صده، ولم تبادلها الغرام والشوق، فبرح به الحب، وتوالت زفرات الأسي في صدره الجريح، كالريح عاصفة بأحناء الضلوع، وطفق يستعذب في سبيلها البكاء ويسيل العبارات عليها على الرغم من حرمانه المودة حتى في قرينها.

وله مقدمة غزلية في مدح المنصور بمناسبة عيد الأضحى يقول:⁽³⁰⁾

إِذَا شِئْتُ كَانَ النَّجْمُ عِنْدَكَ شَاهِدِي *** بِلَوْعَةٍ مُشْتَاقٍ وَمُقَلَّةً شَاهِدِي

وله مقدمة غزلية قصيرة في مدح المنصور يبث فيها شكواه وحزنه لهجر من يحب، وقسوتها عليه، ويتمنى لو يسود العدل حتى لا

يلام المحب السقيم الذي يشفه الوجد ويرديه الأسي، عسى أن يشمله الرحمة والعفو فهو عاشق قتله الهجر يقول:⁽³¹⁾

لَوْ كَانَ يَعْدِلُ حَاكِمٌ فِي حُكْمِهِ *** أَوْ كَانَ يَقْصِرُ ظَالِمٌ عَن ظَلْمِهِ

مَا جُيِّمَ الدَّنْفُ السَّقِيمُ مَلَامَةً *** تُغْرِي الهوى بِغْرَامِهِ وَيُسْقِمُهُ

ويستمر ابن دراج في تجسيد مقومات المقدمة الغزلية التقليدية فيتابع بث أحزانه، فهو شهيد الحب قضت عليه المحبوبة

بهجرها وصددها مما يزيد صباية ولوعة، لكنه يحلم بأن تصله المحبوبة وتخفف عن آلامه فيقول:⁽³²⁾

إِنْ لَمْ أَمُتْ مِمَّا أَقَاسِي مِنْ *** وَجِدٍ فَأَوْشِكُ أَنْ أَمُوتَ بِرَعْمِهِ

عَهْدًا عَلِيٍّ لِأَنَّ ظَفَرْتُ بِسَلْوَةٍ *** مَمَّنْ هَوَيْتُ لِأَعْشَقَنْ بِرَعْمِهِ

ويسخر الشاعر عناصر الطبيعة في خدمة مشاعره، فيطلب من البرق أن يساعده في الوصول إلى من يحب ويهوى لعله يسقي

دياره بدمع غزير، فهو يدعو الله أن يصبره، ويمنحه القدرة على تحمل هذا الفراق، فالنسيم كأنفاسه والرعد كزفراته يقول:⁽³³⁾

وَنَفْحُ صَبِي يَطْفُو عَلَى جَنَابَتِهِ *** كَتَصْعِيدِ أَنْفَاسٍ إِذَا لَامَ لِائِمٌّ

ويستكمل ابن دراج مقدماته الغزلية فيختم غزله الذي تشاركه الطبيعة فيه ببرقها ونسيمها وشمسها ونجومها، بغزل يترقب فيه زيارة المحبوبة.

ومن خلال ما تقدم اتضح لنا بعض ملامح التقليد والتجديد في المقدمات الطللية والغزلية عند ابن دراج القسطلي.

الهوامش والمراجع والمصادر:

(1)- نور الدين السد: الشعرية العربية في التطور الفني للقصيد العربية حتى العصر العباسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة

المركزية، بن عكنون، الجزائر، 1995م.

- (2)- ابن طباطبا (محمد بن أحمد): عيار الشعر، تح طه الحاجري ومحمد زغلول سلام، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1966م، ص122.
- (3)- ابن قتيبة: الشعر والشعراء، تح أحمد بن محمد شاكر، دار المعارف، مصر، 1966م، ج1، ص75.
- (4)- ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط1، 1980م، ص231.
- (5)- أشرف محمود نجا: قصيدة المديح في الأندلس، قضاياها الموضوعية والفنية (عصر الطوائف)، دار الوفاء لندنيا النشر والطباعة، ط1، 2002م، ص113.
- (6)- بكار يوسف حسين، بناء القصيدة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1979م، ص281.
- (7)- ابن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح محمد محي الدين الحلبي، القاهرة، 1939م، ج2، ص236.
- (8)- فورار امحمد بن لخضر، الشعر الأندلسي في ظل الدولة العامرية، دراسة موضوعية وفنية، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، 2009م، ص180.
- (9)- حازم القرطاجني: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح محمد الحبيب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1981م، ص309.
- (10)- يعرف بابن دراج، ويلقب بالقسطلبي، ويسمى أحمد، ويكنى أبا عامر، أما لقبه القسطلبي، فنسبه إلى بلدة قسطلطة في غرب الأندلس، وقد ولد سنة 347هـ، في بيت ذي مكانة من بيوت قسطلطة، فقد نسبت البلد إلى الحد الأعلى للأسرة، فقيل لها: قسطلطة دراج، ينظر الحميدي جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، تح روحية عبد الرحمان السويقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997م، ط1، ص346، أبو العباس بن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح إحسان عباس، دار صادر بيروت، لبنان، ج1، ص51، ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب، تح شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط3، 1978م، ج1، ص60.
- (11)- ابن دراج القسطلبي: الديوان، تح محمود علي مكي، المكتب الإسلامي، ط2، 1389هـ، ص138.
- (12)- حازم القرطاجني: منهاج البلغاء، ص313.
- (13)- الحميدي: جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، تح ابراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1983م، ص177.
- (14)- ابن دراج: الديوان، ص9/8.
- (15)- ابن دراج: المصدر نفسه، ص342.
- (16)- ابن دراج: المصدر نفسه، ص227.
- (17)- يوسف خليف: صور أخرى من المقدمات الجاهلية، مجلة (المجلة) العدد 104، أغسطس، 1965، نقلا عن د. مي يوسف خليف، القصيدة الجاهلية في المفضليات، ص167.
- (18)- حسين عطوان: مقدمة القصيدة العربية في الشعر الجاهلي، دار المعارف، مصر، 1974، ص128.
- (19)- ابن دراج: الديوان، ص249.
- (20)- ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج1، ص135.
- (21)- ابن دراج: الديوان، ص37.
- (22)- حازم القرطاجني: منهاج البلغاء، ص313.
- (23)- أحمد هيكل: الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة، دار المعارف، مصر، ص313.
- (24)- زكي مبارك: الموازنة بين الشعراء، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1998، ص249.
- (25)- شوقي ضيف: الفن ومذاهبه في الشعر العربي، دار المعارف، مصر، ط8، ص429.

- (26)- ابن دراج : الديوان، ص130.
- (27)- ابن رشييق : العمدة، ط1: ص235.
- (28)- ابن دراج : الديوان، ص12.
- (29)- ابن دراج : المصدر نفسه، ص353.
- (30)- ابن دراج : المصدر نفسه، ص130/131.
- (31)- ابن دراج : المصدر نفسه، ص255.
- (32)- ابن دراج : المصدر نفسه، ص255.
- (33)- ابن دراج : المصدر نفسه، ص130.